

## محاضرات في الجغرافيا الاقتصادية

### موضوع المحاضرة : الرعي التجاري

أولا : أجب عن السؤال الآتي :

أذكر الفرق بين حرفة الرعي التجاري والرعي البدائي ؟

ثانيا : التوزيع الجغرافي لحرفة الرعي التجاري في العالم :

تتركز حرفة الرعي التجاري في **خمس** مناطق رئيسة هي :

١- تمتد المنطقة الأولى في نطاق كبير في غرب ووسط أمريكا الشمالية، وتمتد من كندا

شمالا الى الأجزاء الوسطى من المكسيك جنوبا.

٢- تشغل المنطقة الثانية : مساحة واسعة من جنوب شرق أمريكا الجنوبية، وهي

تمتد على شكل نطاق طولي يبدأ من ساحل المحيط الأطلس شرق البرزيل الى

جزيرة تيراد ليفيجيو في أقصى جنوب القارة ، أي أن هذه المنطقة تمتد من الشمال

الى الجنوب لمسافة تزيد على ٤٠٠٠ ميل. وتضم القارة منطقة أخرى صغيرة

تنتشر فيها حرفة الرعي التجاري ، وتتمثل هذه المنطقة في الجهات الساحلية

والأجزاء الداخلية من فنزويلا و كولومبيا في شمال القارة.

٣- تشمل المنطقة الثالثة : كل من استراليا ونيوزيلندا.

٤- تضم المنطقة الرابعة أجزاء واسعة من جنوب القارة الأفريقية تمتد الى الجنوب

من دائرة عرض ١٢ جنوب خط الاستواء تقريبا.

٥- تمتد المنطقة الخامسة في نطاق عرضي يبدأ تقريبا من بحر قزوين في الغرب ويتجه شرقا لمسافة ٣٠٠٠ ميل تقريبا.

ملحوظة مهمة: تركيز الدراسة على هذه المناطق الخمس لا يعني أنها تتسم بالإنتاج الضخم الذي يخصص معظمه للتصدير الى الأسواق العالمية ، وتمثل الماشية و الأغنام و الماعز أهم الحيوانات التي تربي في هذه المناطق الرئيسية.

### ثالثا: العوامل الجغرافية المؤثرة في حرفة الرعي التجاري:

#### ١- مظاهر السطح والارتفاع فوق منسوب سطح البحر:

تتركز تربية الماشية والأغنام في الأراضي مستوية السطح ان يعوقها الأراضي الوعرة التي تجود فيها تربية الماعز لقدرتها على تسلق المنحدرات. وهناك ارتباط واضح بين أقاليم الرعي التجاري في العالم ومظاهر السطح فيلاحظ تركيز المزارع في السهول والهضاب والجبال سواء في الاراضي المنخفضة أو في الأراضي المرتفعة فاذا كانت المناطق الجبلية شديدة الارتفاع فان مناطق الرعي تتركز بين نطاقات الأشجار حيث تسود الحشائش التي تمثل مراعي جيدة لتربية الحيوانات.

#### ٢- العناصر المناخية:

كان لاقتران درجة الحرارة المرتفعة بالرطوبة العالية في المناطق المدارية دور مباشر في اعاقه ازدهار حرفة الرعي التجاري وتطورها وخاصة في البرازيل وفنزويلا وباراجواي ؛ حيث تنتشر الأمراض والأوبئة في هذا النوع من

المناخ، مما يؤدي الى القضاء على الثروة الحيوانية ويضعف دورها في البنيان الاقتصادي، وحتى الحيوانات التي لاءمت نفسها في هذه البيئة .  
وتنتشر ظاهرة الهجرة الفصلية للرعاة في العروض المعتدلة وخاصة في الجهات التي تتباين فيها درجات الحرارة بشكل كبير كان تسود البرودة الشديدة خلال أشهر الشتاء ، ففي هذه الحالة يصعب الوصول الى المراعي الجبلية لذا يتجه الرعاة بقطعانهم الى السفوح المنخفضة حيث تعتدل درجات الحرارة بينما يعودون الى المراعي الجبلية خلال اشهر الصيف. وتسمح هذه الحركة الفصلية بنمو حشائش المراعي على السفوح المنخفضة وازدهارها مرة أخرى بحيث يتوافر الغذاء للحيوانات عندما تعود اليها خلال فصل الشتاء التالي.

ولا توجد هذه الظاهرة ( حركة الرعاة الفصلية ) في المناطق المعتدلة التي تتوافر فيها حشائش المراعي على السفوح المرتفعة طوال العام كما هي الحال في جنوب كاليفورنيا، وفي مثل هذه الحالة تشيد المزارع في مواقع متاخمة للأراضي المرتفعة..

وتقع مناطق الرعي التجاري الرئيسة السابق الاشارة اليها في نطاق العروض الجافة وليس الصحراوية يستثنى من ذلك جهات محدودة للغاية ، وتتراوح كمية الأمطار في هذه الجهات بين ١٠ - ٦٠ بوصة سنويا، ولعنصر المطر تأثير كبير في تربية الحيوانات نظرا لتأثيره المباشر على الغطاء النباتي.

### ٣- النبات الطبيعي :

لا يقتصر انتشار حرفة الرعي التجاري على عروض محددة ، بل تكاد تنتشر في كل العروض اذ توجد في الجهات الباردة في شمال امريكا الشمالية وخاصة في كندا حيث تنمو الغابات المخروطية ، كما توجد في الجهات المدارية الحارة في فنزويلا والبرازيل وباراجواي وبعض جهات جنوب افريقيا ، بالإضافة الى الجهات المعتدلة.

وتتباين الحشائش في هذه العروض المختلفة وتختلف أسماؤها وخصائصها ، ففي الجهات المعتدلة تنتشر حشائش ..... (أكمل؟) وتعرف بحشائش ..... (أكمل؟) في أمريكا الشمالية، و ..... (أكمل؟) في الأرجنتين، و ..... (أكمل؟) في وسط آسيا، و ..... (أكمل؟) في نيوزيلندا. وتعتبر هذه الحشائش المعتدلة من أحسن أنواع الحشائش ، وأكثرها ملائمة لتربية الحيوانات.

وتنمو في الجهات المدارية الحارة حشائش طويلة خشنة نوعا ما ليفيه، وهي عموما أقل من حشائش الجهات المعتدلة من حيث القيمة الغذائية وتعرف بأسماء مختلفة في مناطق الرعي الرئيسة اذ تعرف باسم ..... (أكمل؟) في فنزويلا، و ..... (أكمل؟) في البرازيل، و ..... (أكمل؟) في بوليفيا.

ويرتبط بحرفة الرعي التجاري بعض المظاهر البشرية نذكر منها ارتباطها  
بالمناطق قليلة السكان اذا يلاحظ أن كثافة السكان في مناطق الرعي التجاري لا  
تتعدى ٢٥ نسمة تقريبا في الكيلومتر المربع